أخبار مجمعية

ندوة إتحاد المجامع للغوية العلمية

عمان — ١٠/٣١ — ١٩٧٨/١١/٣م.

١ — ٤ / ذي الحجة / ١٣٩٨هـ.

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الاول من شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٨ للهجرة ، الحادي والثلاثين من شهر اكتوبر / تشرين الاول سنة ١٩٧٨ للميلاد ، تفضل جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم بافتتاح الندوة الرابعة لاتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية ، في مدرج سمير الرفاعي في الجامعة الاردنية ، والقى في الحفلة كلمة حيّى فيها رؤساء المجامع والوفود المشتركة في الندوة ، وابدى دعمه الكريم للمجامع واعمالها ورسالتها القومية العظيمة الاهمية . ثم القى كل من الدكتور عبد الكريم خليفه ، رئيس المجمع الاردني ، والدكتور ابرهيم مدكور ، رئيس اتحاد المجامع ، رئيس المجمع المصري، كلمته .

ثم انتقلت الوفود واعضاء المجمع الاردني الى نادي الجامعة حيث التقوا بجلالة الملك ، ولقوا من جلالته كل حفاوة وترحيب .

وبعد ذلك بدات الندوة اعمالها في رحاب الجامعة الاردنية ، فكانت تعقد جلسة صباحية واخرى مسائية ، لتستمع الى ملخصات لكلمات اعضاء الوفود ، وتناقشها . وقد القي في هذه الندوة ، خلال ايامها الثلاثة ، عشرة بحوث ، وخرجت الندوة بعد ذلك بتوصيات يجدها القارىء في نهاية الحديث .

وقد عقدت الندوة بضيافة مجمع اللغة العربية الاردني ، واشترك فيها اعضاء المجمع الاردني ، ووفود تمثل المجامع الشقيقة في مصر وسوريا ، وباحثون من بلدان عربية متعددة ؛ ولم يشارك فيها المجمع العلمي العراقي لظروف خاصة .

وكان المشتركون في هذه الندوة من الوفود العربية الشقيقة هم :

الدكتور ابرٰهيم بيومي مدكور ، رئيس اتحاد المجامع ، رئيس مجمع القاهرة

الدكتور حسني سبح ، رئيس مجمع دمشق

الدكتور محمد مهدي علام — مصر

الاستاذ عبد العليم فوده — مصر

الدكتور ابرٰهيم السامرائي — العراق

الدكتور عدنان الخطيب — سوريا

الدكتور شكري فيصل — سوريا

الاستاذ عادل سقف الحيط — الكويت

الدكتور عمر فروخ — لبنان

الاستاذ عبد اللّٰه بن خميس — المملكة العربية السعودية

الاستاذ محمد الحبيب بن الخوجه — تونس

السيدة ليلى طراد — رئيسة تحرير مجمع القاهرة

السيد نجيب تادرس — مراقب الشؤون المالية في مجمع القاهرة

وكان من المنتظر أن يحضر من المجمع العراقي كلّ من الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ، والدكتور عبد الستار الجواري .

ومن المغرب والسودان الدكتور عبد الهادي التازي ، والدكتور عبد اللّه الطيّب ؛ ولكنهم لم يتمكنوا من الحضور .

والمجمع الاردني الذي رحّب بالاشقاء الأُجلّاء في أول ندوة يشارك فيها من ندوات الاتحاد ، يؤكّد حرصه الشديد على دعم الاتحاد ، وعلى استمراره في اداء رسالته لوحدة اللغة ، ووحدة المنطلق لتحقيق اهداف المجامع المشاركة فيه ، لتُظلّ اللغة العربية العزيزة منطلق الوحدة القومية والعزة العربية .

كلمة جلالة الملك المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة اعضاء مجامع اللغة العربية

ايها السيدات والسادة

انه لمن دواعي سروري ان اكون معكم في هذا اللقاء القومي ، الثقافي لافتتاح ندوة اتحاد مجامع اللغة العربية ، وان ارحب بالاخوة اعضاء المجامع العربية الشقيقة المشاركين في هذه الندوة متمنّيًا لهم طيب الاقامة بين اهلهم واخوانهم في بلدهم الثاني الاردن .

ان اللغة العربية هي الوعاء الاساسي ، والرباط المتين الذي حفظ تراثنا وحضارتنا عبر القرون الطويلة ، وكانت اللغة العربية اولى اللغات الاساسية التي حملت رسالة الحضارة العربية والاسلامية، ونقلت العلم والآداب والفنون الى سائر انحاء العالم،وساهمت بقدر عظيم في نقل الكتب العلمية النادرة ونتاج الفكر الانساني؛فكان لها فضل المحافظة على اقدم العلوم والآداب والفنون التي ظهرت في العالم . وفي الوقت الذي خَبَتْ فيه مسيرة العلم في وطننا العربي لفترة من تاريخنا القريب،وسبقتنا اجزاء من العالم في ميادين العلم والتقنية ، استطاعت لغتنا العربية الحفاظ على تراثنا وحضارتنا،وحماية روح التضامن والشخصية القومية الموحّدة بين ابناء امتنا،ووضعتهم في طريق الحرية والنضال من اجل مستقبل جديد . ومع ذلك فانّ على لغتنا العربية ان تنفتح على المفاهيم العصرية،وتتفاعل مع التيّارات الفكرية المختلفة في هذا العالم المتجدد،لتحمل الى ابناء امتنا روح العصر وفكره العلمي،وان تتمكن من مواكبة المسيرة العلمية الحديثة نحو التقدم لتحقيق رخاء الانسان وسعادته . ان مجامع اللغة

العربية،وهي تحمل عـــبء الحفاظ على لغتنـــا وتراثنا وحضارتنا،تقـــع عليها مسؤولية الاضطلاع بتقدُّم اللغـــة العربية لتـــوعب التقنية الحديثة، والعلوم المتقدمة،والفكـــر العصري،عن طريق توحيـــد المصطلحات،ووضع المعاجم الكفيلة بمواكبـــة متطلبات الآداب والعلـــوم والفنون في العصر الحديث،واحياء التراث العربـــي والاسلامي في هذه المجالات،وجعلهـــا لغـــة للحضارة في الحاضر كما كانت لغـــة للحضارة في الماضي .

اتمنى لكـــم جميعا بلوغ الاهداف المنشودة لرفع لـــواء العلـــم في امتكم،ونشر حضارتها الخالـــدة .

والسلام عليكم ورحمة اللـــه وبركاته

كلمة رئيس مجمع اللغة العربية الاردني الدكتور عبد الكريم خليفة

صاحب الجلالة الملـــك المعظم ،

ايها الضيوف من شيوخ العربية وحماتها من الرباط الى بغداد ،

ايها الحفل الكريـــم ،

انـــه لشرف كبير ان اقـــف في هذه المناسبة التاريخية ، حيث يُعقدُ اتحاد المجامع اللغوية العربية ندوتـــه الاولى في الأردنّ المجاهد الصابر ، لكي اتقدم بالشكر العميق الـــى حضرة صاحب الجلالة الملـــك المعظم ، لِتَفَضُّله برعاية هذه النـــدوة بكل ما ترمز اليه من اهداف ساميـــة ، في خدمـــة العربية ، لغـــة « القرآن » الكريم ، دستور امتنـــا الخالد ، ومقوم وجودها على مـــرّ القرون، وعبرَ الحملات والغزوات الاجنبيـــة، قديمهـــا وحديثهـــا ...

ليست اللغـــة العربية اداة مشتركة للتعبير والتفاهم بين أقطـــار العروبة فحسب ، ولكنها اللغـــة التي تتّصل اتصالا جوهريا بتـــراث الأمـــة وقيمها وعقيدتها وخصائص وجودها . ولا اعلـــم أن هنالك لغـــة من لغات العالم تشارك العربية فيما تميّزت بـــه من هذه الصفات .

ولقـــد ادرك الاردن الحبيب هذه الحقيقة منـــذ نشأته الحديثة ، فجعل من خدمة اللغـــة العربية والتأكيد على اهميتها ، هدفا مـــن اهدافه القومية الساميـــة ، وذلك بالرغـــم من الظروف القاسية التـــي مرّت بـــه ، وبالرغم من امكاناته الماديـــة والبشرية المحدودة اذ ذاك . ولـــذا كانت فكرة انشاء « مجمـــع اردني » للمشاركة في خدمة لغـــة العروبة والاسلام ، من الافكـــار الاساسية التي اراد جلالة المغفور لـــه الملـــك عبد الله بن الحسين تحقيقها في اثر دخوله شرقي الاردن مستقطبا رجالات العرب واحرارها . فقد أمـــر بانشاء مجمع علميّ فـــي الاردن سنة ١٩٢٤ ، وانتخب لـــه عددا من العلماء الاجلّاء ، رحمهم الله جميعا .

ولئن حالت اسباب مادية وعلميّة دون تحقيق هذه الامنية الغالية اذ ذاك ، فقد استمرّت جذوتها حيّة في ضمير هذا البلد العربي الاسلامي الاصيل ، لانها تشكّل احدى سماته الاساسية التي تميّز طبيعة نظرته الى جوهر وجوده وكيانه ، من خلال ايمانه بوحدة امتنا العربية ومصيرها المشترك . ولذا ، وبعد تطورات ومراحل لا مجال لذكرها الآن ، صدرت الارادة الملكية السامية سنة ١٩٧٦ ، بالموافقة على « قانون مجمع اللغة العربية الاردني » الذي ينص على أن يؤسّس في المملكة الاردنية الهاشمية مجمع يسمى « مجمع اللغة العربية الاردني » ...

وان « المجمع الاردني » ، ليستوحي في مسيرته واعماله ، فلسفة امتنا العربية وتراثها ولغتها الخالدة بخلود هذا « القرآن » العزيز ؛ فاتخذ من « قبة الصخرة » في القدس الاسير شعاراً له . وكان من اولى الخطوات التي قام بها ، اتصاله بالمجامع اللغوية الشقيقة في القاهرة ودمشق وبغداد، التي رحبت به أجمل ترحيب ، واصبح عضوا في اتحاد مجامع اللغة العربية، الذي نعتز به وبرئيسه العالم الجليل الاستاذ الدكتور ابرٰهيم مدكور ، حفظه الله وأبقاه . ونحن في المجمع الاردني ، نعتبر انفسنا لجنة من لجان مجمعنا العربي الكبير ، نترجم من خلاله ارادة بلدنا المجاهد الصابر في المساهمة بكل ما يعلي شأن امتنا في ميادين التقدم والمعرفة . وانه لمن البديهيات القول بأن الامّة لا تستطيع أن ترقى الى مجال الابداع العلمي الاّ من خلال لغتها القومية . وان الانسان ليستطيع أن يستوعب في فترة زمنية محدودة بلغته القومية ، اضعاف ما يستطيع استيعابه باللغة الأجنبية، مهما كانت درجة اتقانه لهذه اللغة .

وقد ادركت الامم المتحررة في العصر الحديث هذه الحقائق ، فاستطاعت ان تصل من خلال لغاتها القومية الى ذروة ما وصلت اليه العلوم والتقنيات الحديثة . والأمثلة على ذلك كثيرة ؛ فقد استطاعت اليابان أن تصل من خلال اللغة اليابانية الى ذروة ما وصل اليه

العلـم والتقنيات الحديثة ؛ وكذلك فعل الاتحـاد السوفييتي من خلال اللغـة الروسية،وهو ايضا ما تصنعه الآن الصين من خـلال اللغـة الصينية ... دون أن نذكر أممـا اخرى وشعوبا لم تكن للغاتها ما للُّغـة العربية من تجربـة تاريخية وعطاء علمي ابداعـي .

وفي وسط هـذه العواصف التي باتت تهبّ على امتنـا ، مـن استعمار استيطاني صهيونـي احتلّ البلاد ، ووطىء المقدسـات ، وشرّد الاهل والاخوة ، الى هجمـات شرسة مسمومة ، مغلّفـة احيانا ، وسافرة احيانـا اخرى ، تستهدف مناهضة « اللغـة العربية الفصيحة » ، باعتبارهـا العامل الاصيل في وحدة امتنـا واستمـرار وجودها ، وارتباط ماضيها بحاضرها ، بـل واستشراف مستقبلهـا ... اقول في وسط هـذه العواصف تمخـر سفينة الامل مؤمنة بالنصـر والوحدة والتقدّم ، لكي تلحق بركـب الحضارة العالمية ، وتساهـم في تقـدّم الانسان ؛ ولها من تاريخها الحضاري دافـع قويّ ورصيد خصب . وهنا تحتلّ اللغـة العربية الفصيحة مكانة اساسية ؛ والعربية الفصيحة لغـة حيّة ومطواعة في ذاتها .

ونحـن نعتقد أن القضية الاولى التي يجب ان تُطْرَح في مؤسساتنا اللغوية والعلمية هي : كيـف يمكن أن تكون لغتنـا العربية لغـة العلم والفكر والتقنيات الحديثة ، اللغـة التي تستوعب جميـع معطيات الحضارة العالمية الحديثة ، كمـا استوعبت ، في تاريخها الزاهـر ، حصيلة المعارف الانسانية . وكانت لعـدّة قرون ، اللغة العالمية الاولـى في العلم والفكر والفـن .

واستجابـة لهذا الهدف الكبير ، استهلّ المجمـع الاردني اعماله ، بمحاولة استقصاء شامل لجميـع المصطلحات الأعجمية والدخيلة التي تُستعمل في مختلف مؤسسات الدولة ، الرسمية منهـا والخاصة ، ووضع المقابلات لهـا من المصطلحات العربية ، مستعينا بحصيلة الجهود الخيّرة التي أُنجزت في هـذا المضمار ، بالتنسيق مع المجامـع اللغوية العربية

من خلال اتحادنا الميمون . وان حرصنا على تعريب المصطلحات ، لا يوازيه الا حرصنا على توحيد لغة العلم والتقنيات الحديثة ، على نطاق جميع المؤسسات العلمية في الوطن العربي .

واسهاما متواضعا من « مجمع اللغة العربية الاردني » في هذا الاتجاه ، فقد قام بالفعل ، متعاونا مع عدد من علماء الجامعة واساتذتها ، بترجمة عدد من الكتب العلمية التي تُدَرَّس في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ، شملت مجال الرياضيات ، والاحياء ، والكيمياء ، والفيزياء ... ومنذ بضعة ايام تَسَلَّم المجمع بعض هذه المشاريع المنجزة . وفي خلال اسابيع قليلة ، ان شاء الله ، سيتسلّم بقيتها ، حيث ستُدفَع للطباعة والنشر بافضل ما يمكن من دقّة واخراج .

ان قضيّة جعل اللغة العربية لغةَ العلم والحضارة الحديثة ، قضيّةٌ تتعلق بنا نحن ابناء هذه اللغة ، ولا تتعلق بطبيعة اللغة من حيث جوهرها .

لقد قامت مجامعنا اللغوية في القاهرة ودمشق وبغداد بجهود خيّرة ومشكورة ، الى جانب ما تبذله بعض المؤسسات العلمية والجامعيّة في الوطن العربي ، ولا سيما فيما حملت لواءه « جامعة دمشق » منذ اكثر من خمسين عاما ، بالرغم من الظروف القاسية والامكانيّات المحدودة ...

وعُقِدَت مؤتمرات واقيمت ندوات على مستوى الوطن العربي ... ووُضِعَت معاجم لغوية وأُقِرَّت مصطلحات علميّة .. وصدرت توصيات ... ولكنني أود أن اقرر هنا حقيقة معروفة ، وهي أن اللغة لا تحيا في بطون الكتب والمعاجم الموضوعة على الرفوف ، ولكنها تحيا بالاستعمال والتفاعل في قاعات التدريس والبحث والمختبرات ، وعلى صفحات الدوريات المختصة ، وفي مجالات التاليف والترجمة ؛ فهي عملية متكاملة لا يمكن ان يُفْصَل بعضُها عن بعض ، دون المساس بجوهر الهدف وتحقيقه .

وفي سياسة العمل الدؤوب الصامت ، قرّر اتحاد مجامع اللغة العربية ان يُعقد ندوةً في مجمع اللغة العربية الاردني ، وجعل موضوعها : "تعليم اللغة العربية خلال الربع القرن الاخير" . وسيُدرس الخبراءُ ، في اطار هذا الموضوع ، ومن خلال تقييم هذه المرحلة ، « اسباب ضعفنا في اللغة العربية » . ولهذا الموضوع جوانب متعددة لا بدّ من معالجتها ... فمنها ما يتعلق بالمعلم ، من حيث تكوينه العلمي والاهتمام به ورعايته،ومنها ما يتعلق بالمنهاج وحسن اختياره .. ومنها ما يتعلق بطرق التدريس واساليبها الحديثة المتطورة ... ومنها ما يتعلّق بالكتاب المقرّر، من حيث الجودة في المادة والطباعة والاخراج ... ومن اهم هذه الجوانب ايضا ما يتعلق بسياسة التعليم التي يطبّقها فعلا هذا البلد العربي او ذاك ، ولا سيّما في جعل اللغة العربية لغة التدريس والبحث في جميع مستويات التعليم ، وفي جميع الكليات ، العلمية منها والانسانية ، وبين مختلف الوان المعرفة الانسانية .

ونحن على يقين — إن شاء الله — ان اساتذتنا،من خبراء العربية وشيوخ مجامعها،سيعالجون هذه القضايا ، وسيضيفون آراء سديدة نافعة الى آراء اخوة آخرين من خبراء اجتمعوا في فترات سابقة . ولكننا نعتقد ايضا ان دراسة المشكلات ووضع الحلول واقتراح التوصيات ، على اهمية ذلك كله ، سيبقى نظرية عقيمة اذا لم يُحوَّل الى عمل فعّال،ويأخذ مجراه الى التطبيق .

وفي هذا الصدد أودّ ان اشير الى احدى النتائج التي تُوصّل اليها الخبراء المتخصصون في تعليم اللغة العربية ، الذين اجتمعوا بعمّان ، في مثل هذا الوقت من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٧٤ ، بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فقد جاء فيها ما يلي :

« تدارس الخبراء مشكلة التعليم الجامعي والعالي، وعدم استخدام اللغة العربية في الكليات والمعاهد العلمية والتقنية في كثير من الدول العربية . وتقديرا منهم لاثر التدريس بهذه اللغة في ترسيخ

مكانتها في مراحل التعليم العـــام وتصحيح نظرة الطلاّب اليهـــا ، وايمانا منهـــم بالأهداف القومية التي ترمـــي الى التخلص من آثار الفتـــرة الاستعمارية السابقة ، ومـــا احدثته في الأمـــة العربية من عوامل الفرقة وضعف ثقتها بذاتها ولغتهـــا ، واقتناعا منهم بأثر العلم والتقنيـــات الحديثة في النهضـــة الحضارية المرجوّة ، وادراكـــا منهم لمرونة اللغـــة العربية وقدرتها على أن تُطوَّع لأعباء التعريـــب ومتطلباته ، وايمانـــا بأن تعريب التعليـــم لا يتعارض بحال مع اتقان اللغـــات الاجنبية،ومتابعة البحث العلمي،والمشاركة فيـــه ، وانتفاعا بتجارب الأُمـــم الاخرى التي جعلت لغتهـــا القومية لغـــة التعليم في التعليم الجامعي ، دون ان تكون ارقى من الأمـــة العربية لغـــة او حضارة ، وافادةً من التجربة القائمـــة في الجامعات السورية،فانهم يوصون بما يلـــي :

ـــ أن تتخـــذ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلـــوم الخطوات اللازمة والفوريّة لتنفيذ ما سبق ان اقرتـــه جملة من المؤتمرات والندوات واجتماعـــات الخبراء ، سواء في ذلـــك مؤتمرات الاطبـــاء والعلميين والمجمعيين والجامعيين ، من ضرورة اتخاذ اللغة العربية لغـــة للتدريس في الكليات الجامعية والمعاهد العاليـــة .

ـــ ان تسعى المنظمـــة لاستصدار قرار سياسي في هذا الموضوع على اعلى المستويـــات،وذلك لوضع حـــد للتردّد في تنفيذ هذا المبـــدأ ، الذي اصبح ضرورة قومية اساسية وحاجـــة علمية ملحّة".

وهـــا هي اربع سنوات مضت ، والآمال ما زالت معقودة،إن شاء اللّـــه،على استصدار مثل هذا القرار ...

واخـــيرا اودّ ان استأذن جلالة الملـــك المعظم ، بأن أُرحّب بالضيوف العلماء في بلدهـــم الاردن المجاهد ، وفي رحاب الحسين،قائـــد مسيرته وباني نهضته ، متمنيا لهـــم طيب الاقامة،ولندوتنا النجاح .

والسلام عليكم ورحمة اللـــه وبركاته .

عمـــان في ١٩٧٨/١٠/٣١ .

كلمة رئيس اتحاد الجامع الدكتور ابراهيم بيومي مدكور

صاحب الجلالـــة !

سيداتي ! سادتـــي !

ان السيد رئيس مجمـــع اللغـــة العربية الاردني في كلمته الجامعـــة لم يترك ما يمكن ان اضيفه ، اللّهـــم الاّ الحمد والثناء ، وأوْلَى النـــاس بذلك هـــو صاحب الجلالة الملـــك المعظم .

حقـــا إنّـــه لشرف عظيم ان يتفضّل جلالته بان يشمل هـــذه النـــدوة برعايته ، وان يشهد بنفسه حفـــل افتتاحها — وفي هذا ما فيه من اعتداد بالعربية ، ورغبة اكيدة في تكريمهـــا ، وتكريم المشتغلين بهـــا — وان تشريفه اليوم لَمَثَـــلٌ فريد يُضرِبُه للناس ، وهو من اعرفهـــم بضرب المثل الصالح . وكـــم نعتزّ بِمَثَلِه هذا ، ونزداد عزما وقـــوّة على بذل كلّ ما نستطيع في سبيل خدمة لغتنـــا القوميّة . ولا غرو،فهذا صنيـــعٌ كريم من ملـــك كريم . وباسم اتّحاد المجامـــع واعضاء مجلس ادارته جميعا أتقدم الى جلالة الملـــك المعظم باسمَى عبارات الشكر ، واصـــدق آيـــات الاجلال والتقدير .

واتحـــاد المجامع هياة علمية حديثة التكوين ، لـــم يمض على قيامها الاّ بضعُ سنوات ، وهدَفُها الأول هو ربط المجامـــع بعضها ببعض ، والعملُ معًا على النهوض بالعربيـــة ، وجعلها وافية بمتطلبات العلـــم والحضارة ، وجديرة حقا بان تُعَـــدّ بين اللغات العالمية الكبرى . وقـــد قـــام هذا الاتحاد ، أول ما قـــام ، على ثلاثة اعضاء : مجمـــع دمشق ، ومجمع القاهرة ، ومجمـــع بغداد ؛ وفتح بابه لكل مجمـــع لغوي جديد ، واسعده ان انضمَّ اليه اخيرا عضـــو رابع ، هو مجمـــع عَمّان الشاب ،

وقد رحّب بـــه الترحيب كلّه ، وقرّر ان يكون اولُ لقـــاء لـــه في كنفه وتحت رايته . ولـــم يتردّد العضو الزميل في ان يوجّه الى الاتحـــاد دعوته ، وان يستضيفَ اعضـــاء مجلس ادارته وخبـــراءه . وباسمهم جميعا أتـــقدّم للمجمع الاردني اخلص الشكر . ولست في حاجة ان اقول : إنـــا نزلنا اهلا ومكانا سهلا .

وقـــد درج اتحاد المجامع في ندواتـــه على ان يُضيّق من دائرتها ، لكي يُفسح المجـــال للأخذ والردّ والبحث والتمحيص ، وعلـــى ان يُضمَّ الى اعضائه نفرا من كبار المتخصصين ، لكي يفيـــد من علمهم وخبرتهم . ويحرص على ان يمثّل هؤلاء العلمـــاء العالم العربي اكبر تمثيل ممكـــن ؛ ويسعدني ان اقرّر انهـــم يسارعون دائما الى تلبية دعوتنا ، ويسعـــون للاشتراك معنا في اداء واجبنـــا . وفي ندوتنا هذه عشرة كرام مـــن شيـــوخ المغرب والمشرق ، بحثوا ودرسوا ، وقدّموا لنـــا بحوثهم ، وحَضَر اغلبُهم لعرضها ، ولـــم يتخلّف منهم الا اثنان لظروف قاهـــرة ، واعتقد ان بحوثهم تنوب عنهـــم . ولهم جميعا من اتّحـــاد المجامـــع اجزلُ الشكر واخلَصُـــه . ولستُ في حاجة ان أنَـــوّهَ بالمنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلـــوم ، فهي منّا والينا ، وليست رسالتنا الا جـــزءا من رسالتها الكبرى ، ويُعوّلُ عليها الاتحـــاد فيما يضطلع بـــه . وكان السيد الدكتور محيي الدين صابر، مديرُهـــا العام، حريصا على ان يكـــون معنا ، لولا اعباء متعددة تُمسك بـــه في باريس اليوم ، ثم تمتدّ بـــه بعد ايـــام الى الجزائر ؛ وهو يبعث اليكم بعظيم اسفـــه واطيب امانيه .

وقـــد اشار السيد رئيس المجمـــع الاردني الى مشكلة تعريـــب التعليم الجامعي ؛ ويقيني أنّـــا في سبيل حلّها ؛ ولا يتطلّب الامـــر الا ارادة صادقة وعزيمة قويـــة . وقد عرّبنا فعلاً دراسات جامعيةً كثيرة في العلوم الانسانيـــة ، وبعض العلوم الطبيعية ، وعلينـــا ان نستكمل خطانا . ولم يبقَ مَحلّ لذلـــك الزعم الخاطىء الذي يقول إن العربيـــة لا تستطيع ان تواجـــه متطلبات العلم والتكنولوجيا الحديثة . اقـــول إنـــه زعم خاطىء ، لانّـــا كتبنا وألّفنا في العلوم الحديثة طوال ربع القرن

الماضي كتبـا متعددة ومتنوعة ، وغذّينا المكتبـة العربية علميا بغذاء ملحوظ . والاحتجاج بالمصطلـح العلمي العربي ونقصه وعـدم وفائه بالحاجة باطلٌ ايضا ، فقـد اخرجنا منه الكثير ، وبرهنت العربية علـى مرونتها وسعة صدرها . واسمحوا لـي أن اشير الى أن مجمـع القاهرة احس بهذه الصعوبة منـذ اربعين سنة ، ومنحها حظًّا كبيرا مـن عنايته ، وشَغَل بهـا معظم جلساته واخرج منها عشرات الآلاف التـي يترقّبها الباحثون والدارسون ويرحّبون بهـا . وفي وسعي أن اقـرر ان كُتُبَ المصطلحات والمعجمات المتخصصة من اكثر مـا اخرجته المطبعة العربية في العشرين سنةً الاخيرة ، وكثيرا ما نَـوّه اصحابُها بجهود المجامع اللغوية العلمية واسهامها . ويُعِـدُّ اتحـادُ الجامعات وجامعةُ الريـاض لمؤتمـر كبير حول تعريب التعليم الجامعي ، وموعِدُنا منه نهايـة العام القادم، ان شاء اللـه ؛ وآمل أن نصل بـه الى قرارات حاسمة .

وموضوع ندوتنـا وثيقُ الصلة بتعريب التعليـم الجامعي ، لانه ان لم يحسن الطالب لغتـه، وان لم يستطع أن يشرح افكـاره بعبارات واضحة ، فـلا سبيل الى تعليم ولا الى تعريب . وقَصْدُنا ان نعالـج في هذه الندوة موضوع « تعليم العربيـة في ربع القرن الاخير » ، لكي نكشف عن مواطن الضعف والقوة ، ونرسـم وسائل العلاج الناجحـة . ولمجمـع الاردنّ شان في اختيار هذا الموضوع ، وهـو كما يبدو اقرب الى العمل والتنفيذ منـه الى البحث والنظر . وحاولَتْ وزارات التربيـة والتعليم معالجته في السنوات الاخيرة ، وعَقَدَتْ من اجلـه بعض المؤتمرات والندوات . وربما ظُنَّ ان المجمعيين ليسوا الا مجرّد رجـال بحثٍ ونظر ، وأن المجامـع اشبه ما تكون بصوامع مغلقة الابواب والنوافـذ ، ولا صلة لها بالحياة العامـة . وهذا زعـم خاطىء كل الخطأ ، لان المجمعيين يُعْنَون اليوم عناية تامة باللغـة المعاصرة في متنها وتراكيبها ، في الفاظها واساليبها ، ويبسّرون من امرهـا ما استطاعوا . وقد كانت آخر نـدوة لاتحاد المجامع في الجزائر عـام ١٩٧٦ ، ودارت حول تيسير تعلـم العربية ، وانتهت الى طائفـة من التوصيات والتوجيهات .

وكعادتنا، اعددنا لندوة اليوم كرّاسة عمل ضخمة تشتمل على جهد اساتذة اجلاّء ، وخبراء متخصصين ؛ وكم وددتُ أن لو أُعِدَّتْ في وقت مبكر ، ووُزِّعَت على المجامع الأعضاء ، والسادة الخبراء قبل الندوة بزمن . ولكن البريد لم يُسعِفْنا ، ولم نُخرِجْها الا منذ ايام . وها هي ذه بين ايديكم . وانا كبير الرجاء في اننا سنَخْرُج منها بتشخيص الداء وتقديم انجع وسائل الدواء . وكل ما ارجو ان يستجيب لها التلاميذ والطلاب ، وان يُعْنَى بها المعلّمون والمربّون . ونُعوِّل التعويل كله على وزارات التربية والتعليم في العالم العربي بأسره ، فهي جهاز التنفيذ والاشراف، والمسؤولة عن التقويم والتعديل ، والنهوض والاصلاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. ابراهيم مدكور

رئيس اتحاد المجامع اللغوية العربية

توصيات الندوة ومقرراتها

ابـدى اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية رغبتـه في عقـد ندوته الرابعة في المملكة الاردنية الهاشمية ، بمناسبة قيام مجمع اللغـة العربية الاردني فيها . وقـد شاء ان يكون موضوع هذه الندوة : « تعليم اللغـة العربية في ربع القرن الاخير » ، تَوَصُّلاً الى معرفـة اسباب ضعف العرب في لغتهـم القومية ، ومعالجة هـذا الضعف .

وبالاتفاق مع المجمـع الاردني عُقدت الندوة في عمان صباح الثلاثاء، غرة ذى الحجة ١٣٩٨هـ ٣١ من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨م . وقـد تفضّل جلالة الملـك الحسين برعاية الندوة ، والقى في حفلتهـا الافتتاحية كلمة سامية ، اشاد فيها بمنزلة اللغـة العربية تاريخيا وثقافيا ، ودعـا الى مضاعفة الجهـد في الحفاظ عليها ، وصيانة تراثها القومـي .

وعُقدت الجلساتُ بعد ذلك من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٧٨/١٠/٣١م. حتى مساء الخميس ١٩٧٨/١١/٣م . وشارك فيها عشرة من الخبـراء الباحثين من مختلف الاقطار العربية . وفيما يلـي التوصيات والمقررات التي اسفرت عنها النـدوة :

١ ــ أن تقوم المجامـع اللغوية العلمية ، متعاونةً فيما بينهـا ، بالاسراع في اخراج المعاجـم المتخصصة في مختلف الموضوعات العلميـة والفنية ، وبالعمل ، عـن طريق اتحاد المجامـع ، على وحدة المصطلح العربي في مختلـف الاقطار العربية .

٢ ــ تُرَحِّـب الندوة بما قام بـه مجمع القاهرة من وضع معجم مدرسي باسم (المعجـم الوجيز) وترجو سرعة نشره وتعميمـه .

٣ ــ توصي النـدوة بتنشيط التعاون في خدمة اللغـة العربية بين مختلف الهيآت الرسمية والخاصة ، ولا سيما منظمات جامعة الدول

العربية ، والجامعات ، والمجامع اللغوية العلمية ، ووزارات التعليم العالي ، والتربية والتعليم ، والثقافة والاعلام ، في مختلف البلدان العربية .

٤ ـ التوسُّع في ترجمة كتب المعارف الانسانية المختلفة ، وتنسيق العمل فيها توفيرا للجهد بعدم التكرار ، وضمانا لسلامة مستوى الترجمة .

٥ ـ التوسُّع في ترجمة الكتب العلمية المختلفة ، ولا سيما ما كان منها ذا صلة مباشرة بمناهج الدراسات الجامعية ، والتنسيقُ في هذا العمل بين جميع الهيئات والجهات المعنية به ، وذلك لتيسير التعليم العلمي في الجامعات باللغة العربية .

٦ ـ تُرحِّب الندوة بما قام به المجمع الاردني من ترجمة أربعة كتب علمية : في الرياضيات ، والكيمياء ، والبيولوجيا ، والجيولوجيا .

وترجو سرعة نشر هذه الكتب وتعميمها لخدمة التعليم الجامعي .

٧ ـ دعوة الوزارات والهيئات المعنية الى تشجيع المسابقات الادبية والعلمية ، ومنح الجوائز المجدية للفائزين .

٨ ـ تَرى الندوة أن من واجبها التنبيه على ظاهرة كتابة اسماء المحالّ العامة بأسماء اجنبية وبحروف عربية ، لما في ذلك من اساءة الى اللغة العربية والروح القومية .

٩ ـ وفي ما يتعلق بوسائل الاعلام ، توصي الندوة بالعمل على تقديم البرامج والمسلسلات في الاذاعات المسموعة والمرئية باللغة الفصيحة في كل مجال يمكن استخدام هذه اللغة فيه .

١٠ ـ وتوصي الندوة كذلك باعداد المذيعين اعدادا لغويا ، لتجنُّب الاخطاء الاذاعية ، كما توصي أن تُضْبَط المواد المقدمة في الاذاعة المسموعة والمرئية بالشكل ضبطا كافيا ، تجنبا للأخطاء اللغوية .

١١ ــ تقديـرا لمنزلة الصحافة العربية في نهضتنـا الثقافية ، توصي الندوة بأن تُعْنَى الصحف والمجلات بسلامة لغتهـا واسلوبها في ما تنشره من مقالات واخبـار .

وفي ما يتعلق برفع مستوى اللغـة العربية في المدارس والمعاهد توصي الندوة بما يلـي :

١٢ ــ العمـل على التوسُّع في إعـداد المعلمين اعدادا علميا وفنيـا لتدريس اللغـة العربية ، تحقيقا للنهضة التي نسعى اليهـا .

١٣ ــ الاشراف على لغـة الكتاب المدرسي في جميع المـواد ضمانـا لسلامـة لغتـه .

١٤ ــ تَخَيُّر النصوص الادبية التي تمثل روح الأمـة وقيمها في جميع مراحل التعليم العـام .

١٥ ــ انسجاما مع قواعـد التربية السليمة ، توصي النـدوة توصية خاصة بعدم ازدواجية اللغـة في مرحلة التعليم الابتدائي ، منعـا لمزاحمة اللغـة الاجنبية لِلُّغـة القومية في هذه السن .

١٦ ــ العنايـة بإعداد معلّمين ذوي كفاية لتدريس الخـط العربي ، ومنح الخـط العربي الزمن الكافي في خطـة الدراسـة . والعناية كذلك برسم الحروف (الامـلاء) .

١٧ ــ الحث على أن تكون الاناشيـد والاغاني المدرسية بالعربيـة الفصيحـة .

١٨ ــ حـثّ جميع الادارات المدرسية والمدرسين على التقيّد باللغـة الفصيحة في تدريس مختلف المـواد ، وفي الحوار مع التلاميـذ .

١٩ ــ تُقَـدِّم النـدوة خالص شكرها وتقديرها لمجمـع اللغة العربية الاردنـي لضيافته الكريمة ، كما تقـدم خالص الثناء والاعتراف

بالجميل للجامعة الاردنية ، بجميع اجهزتها على ما تفضّلت بتقديمه للندوة من المساعدات المتنوعة ، التي اتاحت للندوة نجاحها العظيم .

٢٠ ـ ترفع الندوة برقية شكر وعرفان بالجميل الى جلالة الملك الحسين المعظم ، بمناسبة انتهاء الندوة التي تفضّل جلالته فشملها برعايته السامية .

لجنة المتابعة في مجمع اللغة العربية الاردني

على اثر ندوة اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية التي عُقدت في عمان من ٣١/١٠ الى ٣/١١/١٩٧٨ ، راى المجمع ان يؤلف لجنة من اعضائه لمتابعة تنفيذ توصيات الندوة ؛ فتألفت اللجنة برئاسة رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفه ، وعضوية الدكتور محمود ابرْهيم ، والاستاذ عبد الرحمٰن بشناق ، والامين العام الاستاذ عيسى الناعوري — مقرّرًا لها — .

وبدأت اللجنة بالكتابة الى وزير التربية والتعليم لاجل عقد ندوة،او ندوات،مع رجال التربية لتبادل الراي في وسائل دَعم اللغة العربية في المدارس . وكتبت الى وزير الاعلام من اجل عمل ندوات مع رجال الاذاعة والتلفزيون للغرض عينه .

وردّ وزير الاعلام واعدًا بالإعداد لدورات للمذيعين في الاذاعة والتلفزيون ، يشارك فيها المجمع . كما عُقد المجمع جلسة مع مساعد مدير الاذاعة السيد سليمان المشيني ، ورئيس قسم البرامج الثقافية السيد نايف ابو عبيد ، كما عُقدَ جلسة اخرى مع مدير برامج التلفزيون الاردني السيد فاروق جرار . وبحث معهم الوسائل الكفيلة بدعم اللغة العربية في هاتين المؤسستين . ووعد الجميع بالتعاون مع المجمع الى اقصى الحدود ، للمشاركة في الرسالة الواحدة التي يسعى المجمع الى تحقيقها في خدمة اللغة العربية .

ثم عقد المجمع ندوة للمشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم ووكالة غوث اللاجئين ، استغرقت ثلاثة ايام ، واشترك فيها نحو ستين مشرفا . ودرست الندوة اوضاع اللغة العربية في المدارس ، والوسائل الكفيلة بمعالجتها . وخرجت الندوة بتوصيات ومقررات قام

المجمـــع بارسالها الى كل الجهات المعنية التالية في الاردن والعالم العربي :

المجامـــع اللغوية والعلمية العربية .

وزارات التربية والتعليـــم .

وزارات الاعـــلام .

وزارات الثقافـــة .

الجامعـــات العربيـــة .

مكتب تنسيق التعريب في الربـــاط .

وقـــد قررت لجنة المتابعة العودة الـــى الاتصال بوزارة التربية والتعليم الاردنية في مطلع العـــام الدراسي القادم،للاتّفاق معها علـــى متابعة تنفيذ التوصيات في المدارس . كما ان ادارة التعليـــم في وكالة الغوث قد اهتمّت بالامـــر اهتماما كافيا ، فقامت بتوزيع توصيات النـــدوة على مختلف ادارات التربية والتعليم التابعة لهـــا في الاردن ، وسوريا ، والضفة الغربية ، وقطاع غـــزة ، حاثة على تنفيذ هـــذه التوصيـــات تنفيـــذا تامـــا .

وفي ما يلي توصيات النـــدوة :

توصيات ندوة مشرفي اللغة العربية

الخميس ــ ١٣/جمادى الثانية/١٣٩٩هـ

الموافـق ــ ١٠/ايـــــــار/١٩٧٩ م

عقـــدت لجنة المتابعة اجتماعها الختامي لنـــدوة مشرفي اللغـــة العربية صباح الخميس ١٣٩٩/٦/١٣هـ. الموافـــق ١٩٧٩/٥/١٠م ، برئاسة الاستاذ الدكتور عبـــد الكريم خليفه ، وحضور الاعضاء السادة :

الاستاذ الدكتور محمود ابرٰهيم والاستاذ عبـــد الرحمٰن بشناق والأمين العـــام الاستاذ عيسى الناعوري .

واشترك في الاجتماع احد عشر شخصا من المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث ، وكلية التربية في الجامعة الاردنية .

وخُصِّصت الجلسة لمناقشة التوصيات التي سبق ان وضعتها لجنة الصياغة المؤلفة من :

الاستاذ عيسى الناعوري ، مقررا
والسادة التالية اسماؤهم ، اعضاء :

السيد عمر الشنقيطي ،
السيد محمد عطيات ، عن وزارة التربية والتعليم والمحافظات ، ومعاهد المعلمين .
السيد سمير استيتيه ،
السيد محمد الوحش ،
السيد محمد عبد القادر ،
السيدة عواطف ابو عيد ، عن وكالة الغوث

استهل الرئيس الجلسة بالتنبيه الى ان الغرض من هذه الندوة ليس مجرد الخروج بتوصيات توضع على الرف ، وانما هو مقدار ما نستطيع ان نلتزم نحن بتحقيقه من هذه التوصيات في ميدان عملنا المدرسي اليومي ، دون ان ننتظر اوامر عليا للتنفيذ ، ودون انتظار لتسهيلات تقدّمها لنا جهات عليا ما دام في وسعنا ، كمعلمين ومشرفين في الميدان، ان نقوم بها .

وعقّب الاستاذ بشناق بقوله :

لا بدّ لنا من تقسيم التوصيات الى نوعين :

١ ــ الالتزامات التي نقوم بها نحن .

٢ ــ التوصيات الى جهات اخرى ، كالوزارة ، والجامعة ، وغيرهما .

وعلينا ان نحدد التوصية ، والسبل المؤدية الى تحقيقها ، فلا نبقيها توصية عائمة .

وعقّب الدكتور محمود ابرٰهيم بقوله انه كان ينبغي تمثيل قسم اللغة العربية وكلية التربية في الجامعة الاردنية معنا ، لكي تلتزم الجامعة بما يتعلق بها من توصيات .

ثم انتقلت اللجنة الى مناقشة التوصيات ، واستقرّ النقاش على التوصيات التالية :

١ ــ ما يلتزم به المُشرِفون والمعلمون في المدارس والمعاهد :

١ ــ الالتزام باللغة العربية الفصيحة في التدريس والتخاطب ، من قِبَل مدرّسي جميع المواد ، ومن قِبَل العاملين في حقل التربية .

٢ ــ توجيه المدارس الى الاهتمام باقامة النوادي ، وتعزيز النشاطات اللامنهجية ، وجعل اللغة الفصيحة لغة التخاطب والتعامل فيها ، واتاحة الفرصة لاكبر عدد ممكن من الطلاب للمشاركة في الاذاعات المدرسية ، وفي كلمات الصباح .

٣ ــ الاهتمام بمكتبة المدرسة ، ودعم التعاون بين معلم اللغة العربية ومعلم المكتبة في تزويد المكتبة بالكتب المناسبة لمختلف الاعمار ، وتشجيع المعلم والطالب على المطالعة والاستزادة من المعرفة ، وايلاء عناية خاصة بأدب الطفل .

٢ ــ توصيات الى وزارة التربية والتعليم :

٤ ــ العمل على ان يتمّ تدريس اللغة العربية بجميع موادها من خلال نصوص ادبية جيدة ، من أجل تربية الذوق ، والنظر الى اللغة العربية باعتبارها وحدة متكاملة .

٥ ــ ربط تدريس اللغة العربية بتراث الأمة الحضاري ، وتوظيف اللغة للاستجابة لحاجات العصر الحضارية .

٦ ــ أن تُولِيَ الوزارة اهتماما خاصا بالمرحلة الابتدائية ، من حيث توفير المعلمين المؤهّلين لتدريس اللغة العربية ، وتخصيص اشراف منفصل لهذه المرحلة .

٧ ــ أن تلتزم الوزارة بالمصطلحات التي تصدر عن مجمع اللغة العربية الاردني ، وعن اتحاد المجامع العلمية واللغوية العربية ، فتدخلها في الكتب المدرسية .

٨ ــ العمل على تحسين الظروف المادية والعلمية والنفسية لمعلم اللغة العربية ، ومعاملته معاملة معلمي الندرة .

٩ ــ الاهتمام بالخط العربي ، وتدريسه في معاهد المعلمين ، وفي الدورات التدريبية للمعلمين ، لكي يتمكّن المعلمون من تعليمه لطلابهم ــ ولا سيما الرقعة والنسخ ــ بأسلوب صحيح .

١٠ ــ عقد دورات لمعلمي العربية ، لرفع مستواهم العلمي والثقافي والمهني .

١١ ــ تأليف لجنة متابعة في الوزارة للاشراف على تنفيذ هذه التوصيات ، وتتعاون معها لجنة المتابعة في المجمع .

٣ ــ توصيات اخرى :

١٢ ــ عقد امتحان قدرات للطلبة الجُدُد في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك في اللغة العربية ، واعتبارها مادة اساسية في جميع التخصصات؛وكذلك عقد امتحان عند التخرّج ، وربط تخرُّج الطالب بنجاحه في هذا الامتحان . ويترتب على هذا أن تكون العربية مادة اساسية في جميع سني الدراسة الجامعية ، وفي جميع الفروع العلمية والانسانية .

١٣ ـ تأليف لجنة مشتركة : من مجمع اللغة العربية ، ووزارة التربية والتعليم ، والجامعتين الاردنيتين ، لاجراء دراسات وبحوث لِتَلَمُّس مشكلات تدريس اللغة العربية ، والعمل على وضع الحلول المناسبة لها اعتمادا على ما تُسفِر عنه هذه الدراسات والبحوث من نتائج .

١٤ ـ اهتمام اجهزة الاعلام المختلفة بأدب الطفولة ، بحيث تكون برامج الاطفال متلائمة مع نمو الطفل ، ومرتبطة ، في الوقت نفسه ، بالتراث وبحاجات المجتمع والطفولة ؛ والحرص على أن تكون جميع برامج الاطفال في الاذاعة والتلفزيون ناطقة باللغة العربية الفصيحة .

٢ ـ توصية خاصة :

لما كان خريجو كلية العلوم في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ـ ومثلهما ايضا الجامعات العربية كلّها ـ ينتقلون من الجامعة الى تدريس العلوم في المدارس الثانوية ؛ ولما كان التعليم كلّه في المرحلة الثانوية يتمّ باللغة العربية وليس بأية لغة أجنبية ، فقد آن الاوان لتدريس العلوم كلها في الجامعة باللغة العربية كذلك ، لكي يُسْهُل على الخريجين بعدئذ تدريسها بالعربية .

* * *

هذا وقد بدأت الجلسة الساعة ٩ر٣٠ صباحا وانتهت ١٢ر٣٠ ظهرا .

المجمع العلمي العراقي

تلقى مجمع اللغة العربية الاردني الرسالة التالية من سيادة الأخ والزميل الكريم الدكتور صالح احمد العلي ، رئيس المجمع العلمي العراقي الجديد ، ننشرها هنا مع التهنئة للمجمع الشقيق ، ورئيسه واعضائه ، بعد اعادة تأليفه بشكل اوسع ، وبصورة تُوحِّد بين المجامع الثلاثة التي كانت قائمة من قبل في العراق الشقيق ، وهي : (العربي — والكردي — والآثوري) . واننا لنتمنى للمجمع الشقيق كلّ النجاح في اداء رسالته العظيمة الى اللغة العربية العزيزة وتراثها المجيد .

نص الرسالة

الرقم — ٩٧٤

التاريخ — ١٤/٥/١٩٧٩

الاستاذ الفاضل الدكتور عبد الكريم خليفه
رئيس مجمع اللغة العربية الاردني

تحية مباركة وبعد :

يسرني أن اخبركم انه قد تم تعيين رئيس واعضاء المجمع العلمي العراقي طبقا لقانونه الجديد (رقم ١٦٣ لسنة ١٩٧٨).وانني اذ اعبر عن تقديرنا جميعا وتحياتنا لشخصكم الكريم،ولكافة الزملاء من اعضاء مجمع اللغة العربية الاردني،نرجو أن ينمو التعاون الوثيق بين مجمعينا ، وندعو الله العلي القدير ان يوفّقنا في خدمة أمتنا، وفي العمل على تنمية لغتها وثقافتها بما يضمن ما ننشده لها من مستقبل زاهر ومكانة سامية ، وما يكفل تحقيق وحدتها.وبرفقته نسخة من قانون المجمع العلمي العراقي (رقم ١٦٣ لسنة ١٩٧٨) ، وقائمة بأسماء اعضائه

وتقبلوا عظيم تقديرنا ، وفائق تحياتنا .

الدكتور صالح احمد العلي
رئيس المجمع العلمي العراقي

رد المجمـــع الاردني على الرسالة

وقـــد ردّ رئيس المجمـــع الاردني على رسالة زميله رئيس المجمـــع العراقي بالرسالة التاليـــة ، ناقلا اليه تهنئة المجمـــع الاردني :

الرقـــم : ٦/٤/٢٧٦
التاريخ : ٢ /رجب/١٣٩٩هـ
الموافق : ٢٨/ايـــار/١٩٧٩م

سيادة الاخ الكريم الاستاذ الدكتور صالح احمـــد العلي المحترم
رئيس المجمـــع العلمي العراقي / الوزيرية / بغداد

ابعـــث الى اخي الكريم باطيب التحية :

واشارة الى كتابكم الكريم رقـــم ٧٩٤ تاريخ ١٤/٥/١٩٧٩م. يسرني ان انقـــل اليكم اخلص التهنئة ، باسم مجمع اللغـــة العربية الاردني واسمي ، بمناسبة تعيينكم رئيسا للمجمـــع العلمي العراقي ، راجيـــا ان تتفضلوا بنقل تهنئتنـــا كذلك الى كل اخ من اعضاء المجمـــع العلمي العراقـــي الشقيـــق .

وان مجمعنـــا الاردني ليرحب كل الترحيب باقصى مـــا يمكن من التعاون الوثيق بين مجمعينـــا لخدمة امتنـــا العزيزة وثقافتها ، واعـــلاء شانها . وهو يبعث الى الاخ الزميـــل بتقديره العميق لشخصكم الكريم ولكل عضو من اعضاء المجمـــع الشقيق .

حفظكم اللـــه وبارك في جهودكم الخيرة . ،،

الدكتور عبـــد الكريم خليفه
رئيس المجمـــع

وفي ما يلـي اسماء اعضاء المجمـع الجديد حسب قرار مجلس قيـادة الثـورة :

تنفيـذا لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٧١ والمؤرخ ١٩٧٩/٤/٥ تقرر ما يلـي :

اولا ـ يعـيّن الدكتور صالح احمد العلي، الاستاذ في كليـة الآداب بجامعة بغداد، رئيسا للمجمـع العلمي العراقي .

ثانيا ـ يعـيّن السادة التالية اسماؤهم اعضاء عاملين في المجمع العلمي العراقـي :

١ ـ الدكتور سعدون حمادي
٢ ـ محمود شيت خطاب
٣ ـ عزيز عقراوي
٤ ـ الدكتور احمد سوسه
٥ ـ الدكتور مسارع الراوي
٦ ـ الشيخ عبد الكريم المدرس
٧ ـ محمد بهجت الاثري
٨ ـ موسى عبد الصمد
٩ ـ طـه باقر
١٠ ـ الدكتور يوسف حبي
١١ ـ الدكتور محمود الجليلي
١٢ ـ الدكتور ناجي عباس احمد
١٣ ـ الدكتور منذر ابراهيم الشاوي
١٤ ـ الدكتور جواد علي
١٥ ـ الدكتور جميل سعيد
١٦ ـ الدكتور عبد العال الصكبان
١٧ ـ الدكتور عبد العزيز البسام
١٨ ـ سنحاريب (زكا) عيواص
١٩ ـ كوركيس عواد
٢٠ ـ الشيخ محمد الخال
٢١ ـ ضياء شيت خطاب
٢٢ ـ الدكتور جوامير مجيد سليم
٢٣ ـ الدكتور علي المياح
٢٤ ـ يوسف خيدو البازي
٢٥ ـ الدكتور جميل الملائكه
٢٦ ـ الدكتور يوسف عز الدين
٢٧ ـ الدكتور جلال محمد صالح
٢٨ ـ الدكتور زكي صالح
٢٩ ـ الدكتور علي عطيه عبد الله
٣٠ ـ الدكتور جابر الشكري
٣١ ـ الدكتور حسن كتاني
٣٢ ـ الدكتور نجيب خرونه

٣٣ ــ ميخائيل عواد
٣٤ ــ الدكتور نوري القيسي
٣٥ ــ الدكتور فخري محمد صالح
الدبـــاغ
٣٦ ــ الدكتور كامل حسن البصير
٣٧ ــ اندراوس حنا

الاسباب الموجبة لاعادة تاليف المجمـــع العلمي العراقي

واما الاسباب الموجبة لحلّ المجامـــع السابقة الثلاثة وتوحيدها في مجمع واحد باسم « المجمـــع العلمي العراقي » ، فقد نُصَّ عليهـــا في مستهل « قانون المجمـــع العلمي العراقي رقم (١٦٣ لسنة ١٩٧٨) ، في الفقرة التاليـــة :

« بالنظـــر لاهمية التنسيق والتكامل بين المؤسســـات العلميـــة المتخصصة وذات المهمـــات المتشابهة ، ولمـــا دلت عليه تجربة المرحلة السابقة من بعثرة للجهود والطاقات والخبرات لتعدّد المجامـــع العلمية في الوطن الواحد ، فقد ارتؤي وضع اطـــار تنظيمي موحّد لهذه المجامـــع، يؤمّن التنسيق والتكامل فيما بينها ، مـــع الحفاظ على الغايات الوطنيـــة العلمية الاساسية التي قامت من اجلها المجامـــع السابقة » .

المجمع الاردني وتعريب تدريس العلوم

دفع مجمع اللغة العربية الاردني اخيرا الى الطبع ثلاثة كتب جديدة في : (الكيمياء ، والبيولوجيا ، والجيولوجيا) اضافة الى كتاب الرياضيات الذي ستنتهي طباعته قريبا جدا . واما الكتب الثلاثة الجديدة فستصدر عن المطبعة في نهاية شهر ايلول المقبل . وبذلك تكون هذه الكتب معدَّة للاستعمال مع مطلع العام الاكاديمي الجديد .

وسيُدْفَع المجمع خلال شهر تموز المقبل الى المطبعة بكتاب خامس في الفيزياء . وهذه الكتب كلّها هي من الكتب التي تدرَّس في السنة الاولى في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ؛ وكان المجمع قد الف لجانا لترجمتها ، ضِمْنَ الحملة الكبرى التي يقوم بها من اجل تعريب تدريس العلوم ، واحلال اللغة العربية المحلّ اللائق بها ، باعتبارها لغة علم وحضارة .

وجدير بالذكر ان كلّ كتاب من الكتب الخمسة المذكورة ينتهي بمعجم صغير يشمل المصطلحات العلمية الواردة فيه باصلها الانكليزي ومقابلها العربي ، تيسيرا لنشر المصطلح العلمي بين مدرسي العلوم المختلفة في الجامعات العربية .

وكان المجمع قد ابلغ المجامع الشقيقة والجامعات العربية بأسرها بترجمته لهذه الكتب الخمسة ، واهتمامه بتدريس العلوم بالعربية في الجامعات العربية . وقد تلقّى العديد من الطلبات من هذه الكتب من مختلف الجامعات ، ولا سيما من العراق ، والمملكة العربية السعودية ، وليبيا ؛ كما طُلب قسمٌ كبير من الجامعات الاخرى نماذج من هذه الكتب عند صدورها ، من اجل تقرير موقفها .

والمجمع يأمل ان تكون الاستجابة لحملته القومية المخلصة عامة شاملة ، لاعزاز اللغة العربية ، واعادتها الى مكانتها القديمة لغة علم وحضارة .

تعريب التعليم العلمي الجامعي

وجه رئيس مجمع اللغة العربية الاردني الدكتور عبد الكريم خليفه الكتاب التالي الى كلّ من رئيس الجامعة الاردنية ورئيس جامعة اليرموك، بناء على قرار من مجلس المجمع ، يدعوهما فيه الى تدريس العلوم في الجامعتين باللغة العربية ، بدلا من الانكليزية . وذلك ضمن حملة المجمع الرامية الى دعم اللغة العربية ، واحلالها المحل اللائق بها باعتبارها لغة علم وحضارة ، وليس بها قصور عن استيعاب المصطلحات العلمية الجديدة .

وفي ما يلي نص الكتاب :

ابعث اليكم بخالص التحية والتقدير ، وبعد :

فان مجلس مجمع اللغة العربية الاردني ، قد ناقش السبل والوسائل المؤدية الى دعم اللغة العربية واغنائها ، والعمل على جعلها لغة العلم والحضارة والمعرفة في يومها هذا ، مثلما كانت في الامس الغابر .

وانطلاقا من الروح العلمية الهادفة التي ناقش بها المجلس هذا الموضوع العظيم الاهمية ، تُقرّر المجلس الكتابة اليكم ، وانتم في موقع المسؤولية في هذا البلد العربي العزيز ، آملا ان تصبح اللغة العربية في جامعتكم الزاهرة هي لغة التدريس للعلوم المختلفة ، وان يتمّ ذلك في القريب العاجل ، بحيث تتخذ جامعتكم الموقرة زمام المبادرة والقيادة في هذا الاجراء الكبير الاهمية بين الجامعات العربية .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي ،،

رئيس المجمع الاردني
الدكتور عبد الكريم خليفه

وزيـر المواصلات الاردني يدعو للتعاون مع المجمـع ويكرم اللغـة العربية ويدعمها

قـام الدكتور سعيد التل ، وزيـر المواصلات،وعضو مجمع اللغـة العربية الاردني ، بتوجيـه الكتاب التالي الى المديـر العام لمؤسسة المواصلات السلكيـة واللاسلكية ، من اجل دعم اللغـة العربية في المؤسسة ، والتعاون مع المجمـع في وضع مقابلات عربيـة للمصطلحات الاجنبية المستعملة فيهـا ، واستخدام هذه المصطلحات العربية بشكـل اساسي في جميـع مراسلات المؤسسة ومعاملاتها .

والمجمـع اذ يحيّي الدكتور سعيد التل على هـذه الخطوة الرائدة ، وعلى هذا الحرص على تكريم اللغـة العربية ودعمها ، ليرجو أن تقـوم الوزارات والدوائر والمؤسسات الاخرى جميعهـا بمثل هذا الاجـراء ، لتكون لغتنـا القومية هي الاساس في كـل معاملاتها .

وتقديـرا لهذا الموقف النبيل ، يُسُرُّنا ان ننشر في ما يلـي نص كتاب السيد الوزيـر :

الرقـم — ١٩٩٣/١/١١
التاريخ — ١٣٩٩/٤/٣هـ.
الموافق — ١٩٧٩/٤/٢م.

عطوفـة المديـر العـام

الموضوع : استخدام المصطلحات الانجليزية

كثـيرا ما يلاحَظ استخدام المؤسسة للمصطلحات الانجليزيـة في مراسلاتها ؛ واعتقـد ان ذلك يعود إمّا الى عـدم المعرفة للمصطلحات العربية المقابلة لهـا ، او،في حالة المعرفة ، يعود السبب الى « عـدم التآلف » على استعمالها بدلا من المصطلحات الانجليزيـة .

أن لغة الدولة الرسمية هي اللغة العربية وان واجبنا الوطني والقومي استخدام لغتنا العربية وتطويرها باستمرار ، لتصبح اداة الاتصال في جميع مجالات العمل، علماً بانها اثبتت وسوف تثبت دائما ، انها قادرة على النمو والتطور .

لما تقدم فاني اقترح اتباع الخطوات التالية ، او اية خطوات اخرى ترونها مناسبة لزيادة الاعتماد على اللغة العربية في مراسلات المؤسسة :

١ ــ ان يتم تعاونٌ فيما بين المؤسسة ومجمع اللغة العربية الاردني،لوضع قاموس مؤقت يجمع المصطلحات المستخدمة في المؤسسة وما يقابلها في اللغة الانجليزية ، بحيث يتمّ تشكيل لجنة لمتابعة جميع هذه المصطلحات ، والاتصال مع مجمع اللغة الاردني لاخراج هذا القاموس الى حيّز الوجود .

٢ ــ ان يتمّ استخدام المصطلح العربي بشكل اساسي في جميع مراسلات المؤسسة،الا في الحالات التي يُخشى اللبس فيها ، فيُكْتَب بجانب هذا المصطلح،وبين قوسين ما يقابله في اللغة الانجليزية .

٣ ــ ان يقوم معهد التدريب التابع للمؤسسة باستخدام المصطلحات العربية .

واقبلوا احترامي ،،،

وزير المواصلات
رئيس مجلس الادارة
سعيد التل

التسميات الاجنبية على المحـــال التجارية

بنـــاء على قرار من مجلس المجمـــع ، بعث رئيس المجمـــع بالكتاب التالي الى السيد امين العاصمة ، يرجـــو فيه العمل على كتابة اسمـــاء عربية على الشركات والمحـــال التجارية الاردنية ، بدلا من الاسمـــاء الاجنبية التي تحتلّ مكان اللغـــة القومية في الشوارع والاســـواق . وبعث بنسخ من الكتـــاب كذلك الى الجهات الاخرى المعنيـــة .

والمجمـــع يرجو أن يكون لكتابه وقرار مجلسه الاستجابة الجديرة بهما ، واللائقة بمكانة اللغـــة العربية العزيزة وتراثها المجيـــد .

وفي ما يلي نص الكتـــاب :

الرقـــم — ٣/٤/٨٢٥
التاريخ — ٢١/١٢/١٩٧٨م.
الموافق — ٢٢/محرم/١٣٩٩هـ.

معالي امين العاصمة المحترم
الموضوع — الاسماء الاجنبية على المحـــالّ العامة

باسم مجمع اللغـــة العربية الاردني، اكتب الى معاليكم، بملء الاسف والمرارة، حول موضوع يتعلّق بكرامة اللغـــة العربية ، وكرامة الأمـــة من ورائها . واحب ان انقـــل اليكم ان وفود البلدان العربية التـــي شاركت في ندوة اتحاد المجامـــع اللغوية العلمية العربية التي عُقِـــدَت بضيافة المجمـــع الاردني من ١٠/٣١ الى ١٩٧٨/١١/٣ ، قـــد لاحظت، بكل اسف، أن الاسماء الاجنبية على المتاجـــر والمحالّ العامة ، وكتابتها بحروف عربيّـــة ، في البلدان العربية عامـــة ، لا في الاردنّ فحسب ، انما هي اهانة للأمـــة كلّها في لغتها . والأمـــة التي تتهاون في كرامة لغتهـــا انما تتهاون بواجب من واجباتها القوميـــة ، وتدلّ على عـــدم ثقتهـــا بنفسهـــا .

ان الاسمـــاء الاجنبية منتشرة في الاردن انتشارا واسعا جـــدًّا يدعو الى خيبة الامل في شعور المواطنين بالغيرة على لغتهـــم العربية : لغـــة دينهم ولغـــة قوميتهم .

وتزداد الإساءة حين يجيء الى بلدنـــا اجنبيٌّ مِمّن يعرفون العربية ، فيحاول ان يقـــرأ الاسماء على المتاجر والمحالّ العامة ، فيُنْكِر ما تعلَّـــم قراءته بالعربية ، لان الأسماء غريبـــة عن العربية ، ولا تدعو الـــى تصديق الاجنبي انـــه في بلـــد عربي .

والمجمـــع يعلـــم انكم تشاركونه الغيرة على كرامة اللغـــة العربية ، وتعلمون ان كرامة اللغـــة القومية هي من كرامة الأمـــة . ولذلك يناشدكم المجمـــع ان تقوموا بعمل حاسم يجعل المواطن يؤمن بلغتـــه ، ويثـــق بامتـــه ، ويحرص على قوميته ؛ فنرى هذه الاسمـــاء الغريبـــة المخجلة تزول عن لافتات المتاجـــر والمحال العامة ، وبذلك يشعـــر المواطن بانه عربي ، في بلـــد عربي ، ويشعر الزائر الاجنبي بانـــه يزور بلـــدا عربيا يحترم لغتـــه ويعتزّ بها ؛ ذلك ان اسماء المحالّ العامة في بلدنـــا هي بعضٌ من لـــون المواطن الحقيقي ، وجزءٌ من يقينـــه ، وصورةٌ من ايمانه بوطنه وقوميتـــه .

وليس في هـــذا اي اعتداء على حرية المواطنين ، فحرّيّتهم تبـــدأ من حيث تنتهي حرية المجموع . والمواطن الذي يَعتدي على لغتـــه مثل هذا الاعتداء المبين ، من الخير ان يُحِـــدَّ القانونُ من حرّيته ليحفظ حريـــة الأمـــة وكرامتهـــا .

وتفضلوا بقبول احترامـــي ،،،

رئيس المجمـــع
الدكتور عبـــد الكريم خليفه

ضمن اعمال التعريب التي يقوم بها المجمع ، صدر هذا العام كراسان هما :

١ ــ تعريب رموز وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها .

٢ ــ مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف .

وهما اول كتابين علميين يُصدرهما المجمع ؛ وقد تعاون على وضع الكتاب الاول مع مديرية المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ، ومع عدد من العلماء والخبراء الاردنيين ؛ وتعاون في الثاني مع بعض الخبراء من الجامعة الاردنية ، والبنك المركزي ، ووزارة الصناعة والتجارة .

وقد وُزّع الكتابان على المجامع الشقيقة ، والجامعات العربية ، وكثير من الجهات العلمية والدوائر المعنية في العالم العربي .

ويناقش مجلس المجمع في الآونة الحاضرة مجموعات أخرى من المصطلحات المستعملة في الدوائر الرسمية ، تمهيدا لاقرارها واصدارها في كراسات اخرى ، او مشروعات معاجم ، املا في اقرارها من قِبَل اتحاد المجامع لاجل توحيدها في العالم العربي .